الأنباء
الاثنين 28 مارس 2011

الحكومة في أرجوحة المتغيرات العربية.. ومصادر: ما يناسب سورية حكومياً لم يعد يناسب حزب الله وعون

أوساط ميقاتي تتحدث عن تشكيلة مُرضية.. وتزايد الحديث عن تنازلات

الصورة الحكومية في لبنان، لم تتغير، ومازالت في غموضها، حركة بلا بركة، ولقاءات تزهر ولا تثمر، بانتظار استقرار الاوضاع المحيطة، وعودة المعابر الاقليمية، الغارقة حاليا في لُجة الانتفاضات الشعبية.

مطلع الاسبوع الماضي أطلت شمس حكومة ميقاتي من خلف سحاب التفاؤل، في أعقاب عودة زوار دمشق من أركان قوى الثامن من آذار، أو من يمثلهم، ثم تبين ان الخلاف على الحقائب الوزارية والاسماء داخل الصف الواحد، أعقد مما ينتظر، وبالتالي أعصى على الحلول المحلية، وفي نهاية الاسبوع غابت تلك الشمس، مع ارتفاع منسوب الارتباك في مختلف العواصم العربية القريبة من لبنان أو البعيدة عنه.

وهكذا ظل الكلام عن تقدم جزئي في عملية التأليف مجرد تكهنات، سوى ما نسب الى مصادر الرئيس ميقاتي من أنه شكل حكومة يعتبرها مرضية للجميع، وانه سيعرضها على مجلس النواب طلبا للثقة، فمن تعجبه يصوت لها ومن لا تعجبه الخيار له.

وتوحي هذه الاوساط بأن التشكيلة الميقاتية لن ترضي العماد عون لأنها لم تعطه 12 وزيرا ولا حتى 11 وزيرا وضمنهم وزير الداخلية، الا ان الاوساط تتوقع قبول عون بهذا الواقع لأن هامش المناورة أمامه أصبح ضيقا للغاية، في ضوء المستجدات الشعبية السورية الضاغطة، والتي تهدد بإعادة خلط الاوراق الحكومية في لبنان بشكل جذري تماما.

في هذا الوقت، تعتقد مصادر مطلعة ان الدخول السوري على خط تأليف الحكومة المتعثر لايزال في إطار التمنيات العامة، ولم يتحول بعد الى تدخل عملي لحلحلة العقد القائمة، ما يعني عدم صحة التسريبات والتحليلات على قرب ولادتها، وبأن اللعبة صارت حول توزيع حقائبها وعدد وزرائها ثلاثينية أو عشرينية.

وبحسب هذه المصادر المطلعة على المخاض العسير، فإن ما يؤخر رؤية الحكومة النور، هو معادلة جديدة وغريبة في آن واحد، لكن حقيقته: فما يناسب سورية لم يعد يناسب حزب الله والعماد ميشال عون، بل يتناسب مع نهج رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف نجيب ميقاتي. والتفسير ان دمشق التي قبلت برفع حال الطوارئ وبتعديل قانون الأحزاب والإعلام استرضاء لشعبها المنتفض وللمجتمع الدولي المتربص، لا يمكنها تغطية حكومة تحد من لون واحد في لبنان ستحمل هي وزر قيامها مادامت هي التي تعطي كلمة السر.

وأشارت المصادر الى انه لو كانت دمشق تريد فعلا التشكيل لاكتفت بإعطاء تعليماتها الى المعنيين بضرورة تأليف الحكومة، من دون ان تضطر لفتح باب الاستقبالات دخولا على خط المساعدة، ورجحت ان تكون دمشق في طور إعادة انتشار للسياسة التي اتبعتها في لبنان منذ إخراج الرئيس سعد الحريري من الحكم، وربما هي تتردد في إكمال المرحلة الثانية من تغيير التوازنات السياسية والنيابية لأن الظروف الإقليمية غير مؤاتية.

ولفتت المصادر الى ان التمايز الذي ظهر بين دمشق من ناحية وإيران وحزب الله من ناحية ثانية في موضوع أحداث البحرين، كما لفت الى حرص سورية على استعادة التواصل في علاقاتها مع السعودية ومع مصر.(زيارة المدير الجديد للاستخبارات المصرية اللواء مراد موافي دمشق ولقائه الرئيس بشار الأسد مؤخرا).

إزاء كل ذلك ترى المصادر ان الفرصة ذهبية أمام الرئيس ميقاتي لفرض التشكيلة الحكومية التي ترضيه، ولوضع المتشددين من حلفائه امام الأمر الواقع والصورة القريبة من غرفة الولادة هي على الشكل التالي: اما حكومة هذا الأسبوع، وإما خلط كبير للأوراق قد يغرق أسماء ويعوم أسماء.

من جهته، نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم رأى انه من المهم ان يتم انجاز الحكومة في أسرع وقت، وان تعطي الأكثرية الجديدة تجربة جديدة، ونموذجا يضع حدا للفساد والفوضى والرشاوى، متمنيا ان تكون الأولوية لتأليف الحكومة ولو ببعض التنازلات عن بعض المطالب والشروط.

وتوجه الى قوى 14 آذار بالقول: ان المقاومة شمخت والصراخ عبثي ولا فائدة منه.

النائب علي فياض (كتلة الوفاء للمقاومة) شدد بدوره على ان العمل متواصل ساعة بساعة لتذليل العقد من امام تشكيل الحكومة، مشيرا الى ان هناك مصلحة أكيدة لتشكيلها في أسرع وقت ما يستدعي الاقتراب المتبادل وربما بعض التنازلات.

فياض كان يتحدث في مركز الإمام الخميني في مدينة النبطية.

● بيروت ـ عمر حبنجر ـ محمد حرفوش

عناصر من الجيش اللبناني يتفقدون الأضرار التي أحدثها انفجار كنيسة السيدة في زحلة (ا.ف.پ)

توقعات بقبول عون لحصته الحكومية في ضوء المستجدات الإقليمية

انفجار على مدخل كنيسة في زحلة

زحلة: انفجرت عبوة ناسفة مصنعة محليا امام المدخل الغربي لكنيسة السيدة للسريان الأرثوذكس في المدينة الصناعية لزحلة فجر أمس الأحد، فخلعت أبوابها وحطمت زجاجها الى جانب زجاج السيارات والمنازل المجاورة. وهذا الحادث هو الثاني في مدينة زحلة الصناعية بعد خطف الاستونيين السبعة الأربعاء الماضي، والذين لم يعثر لهم على اثر وقدّر وزن العبوة بكيلوغرام ونصف من المتفجرات. نائب زحلة جوزف معلوف اعتبر ان الحادث رسالة الى جميع اللبنانيين عبر ضرب الاستقرار.

سفير أميركي سابق: شعراء هجاء سعوديون تفوقوا في حرب 2006

كشفت تسريبات جديدة لـ «ويكيليكس» ان السفير الاميركي السابق بالرياض جيمس سي أوبرويتر، خصص برقية ديبلوماسية عاجلة للتحدث عن قصيدة للشاعر السعودي سعد البواردي خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في عام 2006، حيث قال في البرقية: ان القصيدة تعبر عن غضب الشارع السعودي من موقف الولايات المتحد من العدوان.

وبحسب موقع «أوبيد نيوز»، وهو موقع اميركي تقدمي ليبرالي، فقد ذكر أوبرويتر في برقيته التي ارسلها في 16 اغسطس 2006 ان قصيدة «رسالة إلى بوش» التي كتبها البواردي ونشرتها صحيفة محلية كبرى، تشير الى حنق السعوديين على سياسة بوش، والسياسة الاميركية الخارجية خاصة في العراق ولبنان وافغانستان، مشيرا الى انها «تصف المزاج العام للسعوديين، وحجم الإحباط الذي اصيبوا به بسبب سياسة بوش».

ولم ينس أوبرويتر، الذي عمل في المملكة من أكتوبر 2004 حتى مارس 2007، أن يوضح في رسالته التي ارسلها للخارجية الاميركية، أهمية الشعر بالنسبة للسعوديين، وتأثيره عليهم، حيث قال في برقيته: الشعر يجري في دماء السعوديين، وعلى مدى التاريخ يستخدمونه للتعبير عن آرائهم الاجتماعية والسياسية والثقافية، ومنذ قيام المملكة فإن هناك نوعين من الشعراء، شعراء المديح وشعراء الهجاء، وفي ضوء الاحداث الاخيرة (العدوان على لبنان)، فإن شعراء الهجاء نشروا قصائد أكثر وتفوقوا على شعراء المديح، حيث تناولوا في قصائدهم الاحداث السياسية في المنطقة.

يذكر ان السفير اوبرويتر ترجم قصيدة البواردي وأرسلها ضمن البرقية للخارجية الاميركية، كدليل على حجم غضب السعوديين.

ضابط أستوني تفقد موقع خطف مواطنيه السبعة في البقاع

تفقد ضابط أستوني بقعة اختطاف الأستونيين السبعة في البقاع الأربعاء الماضي بصحبة مسؤولين في السفارة الفرنسية في بيروت، كون أستونيا لا تملك سفارة لها في لبنان.

وجال الوفد المشترك على الطرق الدولية التي يفترض مرور الخاطفين بها من بلدة شتورة حتى المصنع والمدينة الصناعية. وتقول معلومات ان عملية الخطف لم تكن فعل أفراد او جماعات محلية، بل قوى مرتبطة بأجهزة خارجية.

وأشارت الصور التي أمكن جمعها من عدسات المراقبة في المحلات المجاورة الى ان الحافلات المستخدمة في الخطاف اكبر من «الفانات» العادية، وهي شبيهة بتلك التي تستخدمها السفارات. حركة «فتح الانتفاضة» أصدرت ليلا بيانا نفت فيه علاقتها بعملية الخطف خلافا لما نشر. وعلق مصدر امني لبناني على بيان النعي هذا بالقول: لنترك التحقيق يأخذ مجراه.

رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع، قال امس معلقا على خطف الأستونيين مع وجود جزر أمنية مسلحة كالموجودة خارج الدولة لم نعد نستغرب الخطف وغير الخطف.

تظاهرتان سوريتان ضد ومع النظام أمام السفارة في بيروت و«المستقبل» يهاجمون مؤيدي الأسد في طريق الجديدة

فصلت القوى الأمنية اللبنانية بين تظاهرتين لمواطنين سوريين توجهوا الى السفارة السورية في شارع الحمراء ببيروت قبل ظهر امس، احداهما معارضة لنظام الرئيس بشار الأسد والأخرى مؤيدة له. وقبل وصول القوى الأمنية، سجلت مواجهة محدودة بين الطرفين، تخللها اطلاق نار من مركز حزبي لبناني مجاور للسفارة، ومناط به حمايتها، ما أدى الى اصابة سائق سيارة عابر كما قال شاهد عيان لـ «الأنباء». وأفيد عن تعرض بعض المتظاهرين السوريين المؤيدين للنظام للضرب في منطقة الطريق الجديدة من بيروت حيث يسيطر تيار المستقبل. بدوره، ذكر موقع «ناو ليبانون» ان مجموعة تقدّر بنحو 100 شاب أغلبهم من السوريين تظاهروا على طول طريق عام «سن الفيل»، في ضاحية بيروت الشرقية مرددين شعارات كـ «الله ـ سورية ـ بشار وبس»، و«بالروح بالدم نفديك يا بشار»، وقد أدى هذا الأمر الى قطع الطريق أمام السيارات بشكل مفاجئ وخلق بلبلة أمام المارة لفترة وجيزة، قبل ان تعود المجموعة وتتوجه الى الأحياء الداخلية لمنطقة سن الفيل.

عمال سوريون يتظاهرون أمام سفارة بلادهم في بيروت تأييدا للرئيس بشار الأسد (محمود الطويل)

صالح لـ «الأنباء»: المندسون في سورية يحاولون إشعال فتنة مذهبية!

اكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب عبدالمجيد صالح ان خطورة ما يجري في سورية تكمن في اعطاء المظاهرات طابع الاصطفافات المذهبية جراء تغلغل واندساس البعض بين المتظاهرين لتحويل مسارهم واهدافهم الاجتماعية الى موجات من الصراخ السياسي لتهيئة الارض امام فتنة مذهبية قد تمتد في حال اندلاعها الى خارج سورية لتطال جميع دول المنطقة دون استثناء، متمنيا على اللبنانيين عدم الانجرار وراء ما تخططه الولايات المتحدة واسرائيل لدول المنطقة وعدم السماح بزج لبنان في لعبة الصراعات المذهبية التي ستقوى باندلاعها على اعمدة الهيكل وتؤدي بالتالي الى سقوطه فوق رؤوس الجميع.

وعلى خط الازمة اللبنانية، استهجن النائب صالح مسارعة بعض الوسائل الاعلامية المأجورة الى استغلال كلمة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي الذي القاها خلال احتفال تجليسه على عرش البطريركية المارونية وذلك بتفسيرهم ما جاء في مضمونها على انه رسالة موجهة الى كل من حزب الله والعماد عون، لاسيما لجهة ما جاء فيها بان «لا طائفة قد تحتكر البلاد لأن بذلك احتقارا للجميع»، معتبرا ان كلام الراعي وطني بامتياز ويعبر عن عمق وسمو شعاره «شراكة ومحبة»، مؤكدا ان البطريرك الراعي لم يقصد لا الطائفة الشيعية ولا حزب الله ولا اي فريق لبناني معين، انما اراد التأكيد امام جميع القيادات اللبنانية ان الوطن للجميع وليس لفئة دون اخرى، وهو ما تؤكده دوما الطائفة الشيعية وما حرص على تطبيقه «حزب الله» من خلال دعوته قوى 14 آذار الى المشاركة في الحكومة ابان تكليف الرئيس ميقاتي مهمة تشكيلها وقبل اعلان القوى المذكورة الانسحاب طوعا من المشاركة فيها.

عبدالمجيد صالح

في سياق متصل، لفت النائب صالح الى ان حزب الله وعلى الرغم من الفضائح التي كشفت عنها وثائق ويكيليكس وعن نوايا العديد من السياسيين تجاهه، مازال حتى الساعة يتصرف على ضوء البيان الوزاري لحكومة تصريف الاعمال والذي اكد باجماع وطني على حماية المقاومة وسلاحها ضمن مثلث «الجيش، الشعب، المقاومة» وليس على ضوء ارتداد الآخرين عن مضمونه الى حد اقامة المعارك الدونكيشوتية والوهمية لالقاء سلاحها، معتبرا بالتالي انه لا يجوز تأويل كلام البطريرك الراعي ما لم يقله وما لم يعنه لا في كلامه ولا حتى في شعاره الروحي والوطني على حد سواء، خصوصا ان حزب الله يريد من البطريرك الراعي ان يكون حاضنة روحية اساسية لكل اللبنانيين، لاسيما بعد ان فتح نافذة على سورية لاستعادة التواصل معها، وهي النافذة التي اطلت منها سورية لملاقاته وسط الطريق عبر مشاركتها بوفد رفيع المستوى في مراسم التجليس، وهي ايضا النافذة التي رأى فيها البعض بداية لغزل بين الطرفين والتأسيس لمرحلة جديدة مشرقة بين البلدين.

● بيروت ـ زينة طبارة

أخبار وأسرار لبنانية

● **محاصرة «التيار البشيري»**: توقفت مصادر مراقبة عند الخسارة التي مني بها كابريال توتنجي أمام شاكر سلامة في الانتخابات الفرعية التي أجريت في المكتب السياسي الكتائبي لملء الشغور الذي حصل بفعل انتخاب عضو المكتب ميشال خوري أمينا عاما.
وأشارت المصادر الى موقع توتنجي وعلاقة القربى التي تربطه بالنائب نديم الجميل، الأمر الذي فسرته وكأنه ضمن مشروع متكامل لمحاصرة نفوذ «التيار البشيري» في حزب الكتائب.

● **الحملة على السلاح**: حزب الله في تعاطيه مع الحملة على سلاحه لم يجد، حسب مصادر قريبة منه، أي مضمون سياسي في الحملة على السلاح، بل مجرد شعارات ومحاولة استفزاز واستدراج الى موقع رد الفعل والى ما قد يستتبع ذلك، وقرر في خلاصة تقييمه، كما تقول المصادر، ان عدم الرد هو الرد الأبلغ في موضوع السلاح، وأن عدم التجاوب مع الصراخ سيؤدي الى نتيجة حتمية وهي ان هذا الصراخ لابد ان ينتهي عندما لا يكترث به أحد، وهذا ما حال دون تحقيق أهداف الحملة. ولا ترى المصادر أفقا للحرب على السلاح، وأولى النتائج ان هذا العنوان لم ولن يمكن سعد الحريري من العودة الى رئاسة الحكومة، لا بل انه زرع في طريق العودة صعوبات وربما مستحيلات.

● **الحريري إلى البقاع**: بعد زيارته الى طرابلس، يستعد الرئيس سعد الحريري للقيام بزيارة الى البقاع تستمر لأيام. وفي حين تقول مصادر «المستقبل» ان الهدف منها شكر أهالي البقاع على مشاركتهم في مهرجان 13 آذار، تقول مصادر 8 آذار ان زيارة الحريري تهدف أولا وأخيرا الى «حماية ما بقي من شكل تنظيمي داخل التيار ورفع معنويات جمهوره الذي أصيب بخيبات سياسية نتيجة سوء الإدارة الحزبية والسياسية».

● **جنبلاط يستعجل تشكيل الحكومة**: أكد النائب وليد جنبلاط على ضرورة العودة إلى طاولة الحوار بعد تشكيل الحكومة اللبنانية لأنه لا يجوز الانقسام الحاصل.
كلام جنبلاط جاء خلال انعقاد الجمعية العمومية للحزب التقدمي الاشتراكي التي اكدت على الانعطافة السياسية الحاصلة من قبل جنبلاط في الثاني من اغسطس 2009 معربة عن رفضها استخدامها السلاح في الداخل، وعلى العروبة وعلى العلاقة الطيبة مع سورية. وقال جنبلاط: علينا أن نعود ونتحدث مع بعضنا البعض.
وإثر الاجتماع تحدث النائب جنبلاط فأشار إلى أن الجمعية العامة ناقشت أمورا محض حزبية ومشروع الوثيقة السياسية التي قدم الرفاق حولها ملاحظات سنستكملها لنخرج بوثيقة نهائية. وقال: في أوج هذه الأزمات استعرضنا الأزمات الكبرى التي مرت على لبنان حتى عدنا إلى مشروع الهجوم على قناة السويس وجرت في تلك المرحلة أزمة في البلاد، وكانت الأمور تعالج بالحوار داعيا ضمن هذا الإطار الى التعجيل بتشكيل الحكومة.

● **قهوجي: دعا قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي العسكريين الى الابتعاد عن التجاذبات السياسية والتمسك كعادتهم بمناقبيتهم وولائهم الوحيد للمؤسسة، وتقديم مصلحة البلاد العليا على اي مصلحة، مؤكدا على مراهنة المواطن على المؤسسات العسكرية، ومشددا على قرار الجيش الحازم بحفظ المكتسبات الوطنية التي تعمدت بدماء العسكريين الشهداء وعرق اللبنانيين.**